أعمدة قوة إيران.. الشعب أساس الصلابة الوطنية

يجب اعتبار الرسالة التلفزيونية لقائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي في تقديره وشكره للحضور الوطني للشعب الإيراني في مسيرات ٢٢ بهمن (١١ فبراير) استمرارًا للمنطق الدائم نفسه الذي ينتهجه؛ وهو المنطق الذي كان واضحًا كذلك في رسالته السابقة ودعوته الناس إلى المشاركة في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في ٢٢ بهمن. ومفاد هذا المنطق أن القوة الأساسية لإيران هي شعب إيران. وأن قوة أي بلد ومجتمع، أكثر مما ترتبط بالصواريخ والطائرات وسائر أدوات القوة الصلبة، ترتبط بإرادة الشعوب وصمودها. فإذا لم توجد هذه الإرادة وهذا الصمود، فلن تُجدي أدوات القوة الصلبة نفعًا. إن الإرادة الإنسانية هي التي تَنفخ في الأداة المادية، وهي التي تحرّك القوة الصلبة أيضًا.

وفي رسالته التلفزيونية، وجّه قائد الثورة، الشكر للحركة العظيمة التي قام بها الشعب الإيراني، واصفًا إياها بأنها خطوة عظيمة وقيمة، وعرض متجدد للقوة والدعم الوطني للبلاد. وهي قوة وإرادة تؤدي، بحسب تعبيره، إلى يأس العدو وإرباك برامجه اللاإنسانية والمعادية لإيران. إن هذا العرض للقوة الناعمة الشعبية والوطنية لا يبعث على مزيد من التلاحم والانسجام فحسب، بل أظهر كذلك صفًا واحدًا في مواجهة العدو الخارجي. صفًا واحدًا وبنيانًا مرصوصًا من شأنه أن يغيّر حسابات العدو الطامع. صفًا واحدًا أظهر فيه الشعب الإيراني هويته الوطنية المستقلة وشخصيته أمام الآخرين.

إن القوة الجارية في التجمعات والحشود الاجتماعية البشرية ليست مجرد حاصل جمع رياضي لقدرات الأفراد الحاضرين في ذلك الحدث، بل هي شيء يتجاوز ذلك. ومن هذا المنطلق، فإن مثل هذه التجمعات لا تُظهر القوة أمام العدو الخارجي فحسب، بل تعمل كذلك على زيادة القدرات الداخلية للأمة بوصفها عاملًا مُيسّرًا، فترفع طاقتها وزادها بصورة تصاعدية.

ويمكن وصف هذه الأحداث بأنها نقطة غليان وتفجّر متجدد للقوة الوطنية. وهذا التفجّر للقوة الوطنية هو الذي يغلق الطريق أمام دخول الأجنبي وطمعه. وهذا التفجّر للقوة الوطنية هو الذي يُجبر الأجنبي على حساب التكاليف التي سيتعين عليه دفعها من جيبه، بل ومن سمعته وكرامته، إذا مدّ يده.

وهذا التفجّر للقوة الوطنية هو الذي يثبت أن الدفاع عن استقلال بلدٍ وأمةٍ بمواصفات إيران لا يقتصر على القوات العسكرية والأمنية، بل إن كل إيراني هو خندق للدفاع عن الاستقلال. إن القوة الدفاعية لإيران والدفاع عن استقلالها تتمثل في جميع الإيرانيين الذين، في واحدة من أكثر الفترات حساسية في تاريخ إيران المعاصر – لا سيما بعد تجربة الحرب مع العدو الأجنبي وإحباط فتنة عملاء الداخل التابعين لذلك العدو – لم تضعف أنفاسهم، ولم يخافوا، ولم يغادروا ساحة المواجهة، بل وقفوا بغيرة ودافع أكبر للدفاع عن شرفهم واستقلالهم.

فإن لم يكن مخرج هذا الوضع هو الزيادة التصاعدية في القوة الوطنية، فماذا يكون إذن؟! وإن لم يكن مخرجه هو القبض على ذهن أعداء إيران المرضى المتوهمين، وإرباك مخططاتهم، وإجبارهم على إعادة الحساب، فماذا يكون إذن؟!

إن هذه القوة الوطنية هي التي يمكن أن تشكل سندًا للدفاع عن البلاد، وتملأ المدافعين عن إيران بالقوة في الدفاع عن المصالح الوطنية للبلاد. وهنا يتضح عمق شكر قائد الثورة للشعب بصورة أكبر:

«إنني أشكر كل أبناء الشعب الإيراني، وأهدي تحياتي الحارة لكل واحد من أولئك الذين حضروا أمس في هذا التجمع الوطني المليوني العظيم.»

المصدر: KHAMENEI.IR

من الصحافة الإيرانية

خاص

إرتباك واشنطن يربك تل أبيب.. هل يذهب ترامب إلى اتفاق نووي محدود؟

مردم سالاری

رأى الكاتب الإيراني "علي ودايع"، أن استئناف المفاوضات بين طهران وواشنطن بالتوازي مع مشهد "الاستعراض العسكري" المتبادل، خلق حالة سيولة بين خيار المواجهة الصلبة وإمكانية التوصل إلى اتفاق كبير، مشيرًا إلى أن الكيان الصهيوني ينظر بقلق إلى احتمال حصول "مقايضة مفاجئة" لاتراعي حساباته.

وأضاف الكاتب في مقال له، في صحيفة "مردم سالاري" يوم السبت ١٤ شباط/فبراير، أن الزيارة المفاجئة التي قام بها بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة ولقاءه دونالد ترامب عكست حجم المخاوف في تل أبيب من مسار التفاوض، لاسيما في ظل تذبذب مواقف البيت الأبيض بين الحديث عن اتفاق شامل يشمل البرنامج الصاروخي، والاكتفاء بإطار نووي محدود. وتابع الكاتب: أن هذا التذبذب، بين التصعيد العسكري وخفض سقف المطالب، يعكس ارتباكًا في المقاربة الأميركية، وهو ما قد يؤثر في حسابات جميع الأطراف، خصوصًا أن تصريحات ترامب بعد لقائه نتنياهو لم تُسفر عن نتائج حاسمة، بل أبقت الباب مفتوحًا أمام استمرار التفاوض. ولفت الكاتب إلى أن شخصيات أميركية سابقة تحدثت عن قلق نتنياهو من احتمال توصل واشنطن إلى اتفاق يترك عناصر القوة الإيرانية دون مساس، إضافة إلى محاولته طرح ملفات أخرى كالحاق الضفة الغربية، بما قد يربك علاقات واشنطن الإقليمية. وأوضح الكاتب: أن نفوذ نتنياهو في واشنطن لم يعد كما كان، وأن قدرته على فرض شروطه على الإدارة الأميركية تراجعت، في وقت تبدو فيه طهران مستعدة لمناقشة الإطار النووي ضمن قواعد واضحة. واختتم الكاتب بالتأكيد أن ترامب يقف أمام مفترق استراتيجي صعب بين إرضاء تل أبيب والالتزام بشعار "أميركا أولًا"، مشيرًا إلى أن التجربة أثبتت أن الانزلاق إلى المواجهة لا يضمن تحقيق الأهداف، فيما يبقى المسار الدبلوماسي خيارًا قابلًا للإدارة إذا توفرت الإرادة السياسية.

إدارة التوتر لا اتفاقاً شاملاً.. قراءة في مفاوضات عمان

اعتماد

رأى الباحث الإيراني في شؤون الأمن الدولي "عارف دهقاندار"، أن استئناف المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة في مسقط لا يعكس عودة سريعة إلى مسار "اتفاق شامل"، بقدر ما يجسد محاولة متبادلة لإدارة الأزمة على حافة مواجهة مكلفة، مؤكدًا أن طهران تنظر إلى هذه الجولة باعتبارها اختبارًا عالي المخاطر لقياس النيات الحقيقية لواشنطن. وأضاف الكاتب في مقال له، في صحيفة "اعتماد" يوم السبت ١٤ شباط/فبراير، أن توقيت المفاوضات، بعد المواجهة المباشرة مع الكيان الصهيوني وفي ظل الحضور العسكري الأميركي المكثف في المنطقة، يمنح الاعتبارات الأمنية وزنًا أكبر من منطق "الأخذ والرد" التقليدي، ما يجعل أي قراءة متفائلة لعودة الدبلوماسية قراءة منقوصة. وتابع الكاتب: أن اختيار مسقط، وارتفاع مستوى السرّية، وحصر جدول الأعمال في الملف النووي، تعكس مقاربة "دبلوماسية الحد الأدنى لإدارة المخاطر"، لا التفاوض على صفقة كبرى، مشيرًا إلى أن بعض الطروحات الإيرانية حول خفض أو نقل جزء من مخزونات اليورانيوم المخصب تأتي في إطار إجراءات بناء ثقة مشروطة، لا تراجعًا عن حق التخصيب. ولفت الكاتب إلى أن دخول "علي لاريجاني" على خط المفاوضات نقلها من المستوى الفني إلى مستوى القرار الاستراتيجي، خصوصًا مع تمركز النقاش حول نحو ٤٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪، الذي يشكل أهم أوراق الردع والمساومة لدى طهران. وأوضح الكاتب: أن استمرار التهديدات الأميركية بالتوازي مع الحوار يعكس نمط "دبلوماسية الإكراه"، في وقت يسعى فيه الكيان الصهيوني إلى التأثير على مسار التفاوض ودفعه نحو مزيد من الضغط. واختتم الكاتب بالتأكيد أن المسار الجاري هو اختبار إرادات أكثر منه مسار اتفاق نهائي، داعيًا إلى حذر استراتيجي قائم على خطوط حمراء واضحة وضمانات قابلة للتحقق، لأن الدبلوماسية في ظل التهديد قد تكون مكلفة بقدر المواجهة نفسها.

٢٢ بهمن يسقط رهانات الفوضى ويقلب معادلات الأعداء

سیاست روز

رأى الكاتب الإيراني "محمد صفري"، أن ماجرى بعد حرب الأيام الاثني عشر المفروضة لم يكن مجرد مواجهة عسكرية، بل امتدادًا لمحاولة إسقاط إيران عبر حرب إعلامية وأمنية مركبة، مؤكدًا أن الأعداء سعوا الاستثمار أجواء الحزن والضغط لتهيئة الأرضية لانقلاب داخلي، إلا أن الحسابات انقلبت عليهم بفعل وعي الشعب وتماسك الدولة.

وأضاف الكاتب في مقال له، في صحيفة "سياست روز" يوم السبت ١٤ شباط/فبراير، أن مئات الوسائل الإعلامية الناطقة بالفارسية المعادية للشعب الإيراني، إلى جانب الإعلام الأميركي والأوروبي، انخرطت في حملة تضليل مكثفة ترافقت مع حشود عسكرية أميركية في المنطقة، بهدف بث الرعب ودفع الشارع نحو الفوضى، مستغلين أدوات استخبارية وعناصر مرتبطة بالموساد وأجهزة غربية أخرى.

وتابع الكاتب: أن تزامن هذه التحركات مع ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في ٢٢ بهمن (١٢ فبراير) لم يكن صدفة، بل محاولة لكسر المعنويات في هذا التوقيت الرمزي، غير أن الحضور الشعبي الواسع في المسيرات المليونية بدد رهانات الخصوم وأفشل مخططهم، وأظهر أن الشعب لا يزال يقف إلى جانب إيران وثوابتها.

ولفت الكاتب إلى أن سلوك الإعلام المعادي اتسم، برأيه، بالفاشية والتحريض المباشر، وصولًا إلى التهديد، في محاولة لإحداث شرخ داخلي وتحويل الاعتراضات المعيشية إلى فوضى منظمة. وأوضح الكاتب: أن المرحلة المقبلة تتطلب يقظة شاملة من الأجهزة الأمنية والاقتصادية والثقافية، إلى جانب معالجة جذور عدم الرضا الشعبي، من فساد واختلالات اقتصادية، حتى لا تُستغل مجددًا من قبل الأعداء.

واختتم الكاتب بالتأكيد، أن المشاركة الشعبية الواسعة في ٢٢ بهمن غيّرت معادلات الخصوم وأحبطت مخططاتهم، داعيًا المسؤولين إلى موازاة صمود الشعب بإصلاحات حقيقية تعزز تماسك الجبهة الداخلية وتحمي إيران من أي محاولات انتقامية قادمة.

أستاذ جامعي لبناني للوفاق:

تعامل الجمهوريّة الإسلاميّة مع أتباع الديانات السماوية هو تعامل حضاريّ نموذجيّ

ورثة الإمام الحسين(ع) لم يرَ منهم المسيحيّون إلاّ المحبّة عبر التاريخ

مواقف سماحة القائد، مشرّفة ورؤيويّة ومنارة للمستضعفين في الإقليم وخارجه، ومثال وقدوة لمن يسعى إلى التحرّر من نير الصهيونيّة

الوفاق
حوار وإعداد: وردة سعد

الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني(رض) كانت ثورة عابرة للقارات وللطوائف، كانت بإسم الإنسانية وعلاقته بمختلف الأديان سيما المسيحية، كانت علاقة لها مساحة خاصة في فكره وعمله داخل إيران، ولها مكانتها داخل الجمهورية الإسلامية في إيران، فكيف يشعر المسيحيون داخل الجمهورية الاسلامية، لاسيما إن الإمام الخميني(رض) قد أظهر موقفاً داعماً للمسيحيين في إيران، مؤكداً على التعايش السلمي مع إحترام كل الأديان السماوية، ولا بد من الإشارة الى أن المسيحيين شاركوا في الثورة الإسلامية وكان هناك شهداء أثناء وبعد الثورة، خاصة في الحرب المفروضة، والاحداث الاخيرة اظهرت ان الدواعش ضد الأديان، فقد حرقوا الكنائس كما حرقوا المساجد. حول هذا العنوان كان لنا حوارٌ مع الإستاذ الجامعي اللبناني الدكتور "نداء أبو مراد".

إيران مثل غيرها من دول المنطقة تضم العديد من التشكيلات الإجتماعية الدينية والعرقية والقومية.. فكيف تقيّمون تعامل الجمهورية الإسلامية والثورة التي أسسها الإمام الخميني(رض)، مع الأقليات الدينية والقومية داخل إيران؟ والخطاب الإسلامي في التعامل مع هذه القضية في المنطقة؟

"من الواضح أنّ تعامل الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران مع المواطنين المنتمين إلى معتقدات دينيّة متنوّعة هو تعامل حضاريّ نموذجيّ. يكفي أن نتذكّر في هذا الصدد وجود تلك الكنائس البهيّة، العابقة بالطقوس المسيحيّة الكلدانيّة والأرمنيّة والآشورية في طهران وأصفهان وجلفا، ووجود تمثيل نيابيّ مضمون للمواطنين الإيرانيّين المسيحيّين واليهود والزردشتيّين في مجلس الشورى".

الغرب يطرح شعار حماية الأقليات وحقوق الإنسان في العالم خارج المنظومة الغربية.. وواضح أن الهدف هو إستهداف المجتمعات التي تخرج عن الطاعة للغرب! كيف واجهت الجمهورية الإسلامية هذا الخطاب؟ وما هو الدور الذي لعبته لإدارة العلاقة مع الأديان الأخرى غير الإسلام في المنطقة؟

"لم يعد الخطاب الغربيّ في موضوع حقوق الإنسان وحرّيّة المعتقد ينطلي على أحد. فإن أخذنا المجتمع الفرنسيّ، فقد أضحى فيه سلطة تزدري الإيمان المسيحيّ باستمرار؛ فما أكثر المناسبات التي يُطلَق العنان فيها للتشهير بالرموز الدينيّة المسيحيّة، وآخرها كان افتتاح الألعاب الأولمبيّة في باريس، في حين أضحى الاعتراض على جرائم الإبادة الجماعيّة في غزّة مرادفًا لجرم معاداة الساميّة.

أمّا مساندة أمريكا للحركات التكفيريّة وللكيان الصهيونيّ، فقد جعلت المسيحيّين يهجرون المشرق الغربيّ. في المقابل، لا بدّ من التنويه بالمواقف المُشرّفة لإيران ولحزب الله التي أسهمت في صون التنوّع الدينيّ في الإقليم".

هل تعتقدون بوجود صراع أيديولوجي بين الأديان في المنطقة كما تطرح المنظمات الأرهابية مثل داعش وأخواتها؟ أم إنها لعبة سياسية إستعمارية تتغطى بالأيديولوجيا الدينية لتحقيق أهداف لاعلاقة لها بالأيمان والأديان كما يقول الآخرون؟

"ثمّة اختلاف في المعتقد بين المسيحيّة والإسلام، لكنّه لا يبرّر بأيّ شكل من الأشكال العنف السياسيّ الطائفيّ، إذ المسيحيّة مبنيّة على المحبّة والإسلام على الرحمة والتسامح. أمّا حروب الفرنجة، المسمّاة جزافًا بالصليبيّة، فهي حروب استعماريّة لا تمتّ بأيّ صلة إلى المسيحيّة. أمّا ورثة الإمام الحسين(ع)، فلم يرَ منهم المسيحيّون إلاّ المحبّة عبر التاريخ. أمّا تنظيم القاعدة، فهو صنيعة أمريكا في حربها مع الاتّحاد السوفياتيّ، وقد فعّلته مجدّدًا صانعته وأضافت إليه الدواعش لتفكيك محيط الكيان. أمّا صراع الحضارات، فهو قائم بين غرب جماعيّ، مؤمن بتفوّق عنصره وبمعتقدات مجتمع الميم، وبين شرق وجنوب جماعيّ، مؤمن بكرامة الإنسان، وبحقّه في تقرير مصيره".

الثورة الإسلامية قامت لمواجهة إرتهان الشاه المقبور المطيع للإرادة الصهيونية ودعم كيان الأحتلال للاراضي والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.. إلى أي حد ترون أن الأرتقاء إلى قيم الأديان السماوية الروحانية يمكن أن يؤدي إلى تماسك مجتمعاتنا ومواجهة التحديات الخارجية التي تسعى الى الفتن الداخلية وتفتيت دولنا؟

"إنّ مواقف سماحة السيد القائد، حفظه الله، مشرّفة ورؤيويّة، وهو، كما ابنه الروحيّ، سماحة سيّد شهداء الأمم، السيّد حسن نصر الله، منارة للمستضعفين في الإقليم وخارجه، ومثال وقدوة لمن يسعى إلى التحرّر من نير الصهيونيّة وإلى إقامة صلاة حيّة لله تعالى في كنيسة القيامة والمسجد الأقصى».

شاهدنا الكثير من المقاطع المصوّرة التي تظهر تعاطف قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد الخامنئي مع أبناء المجتمع الإيراني من كافة الأديان، وقيامه بزيارة بعضهم في منازلهم.. كيف تقيّمون سياسات السيد القائد في هذا الخصوص؟ وإلى أي حد إستطاعت الجمهورية الإسلامية تأكيد الوئام بين مكوناتها بحسب خلفيتها العقائدية؟

"ثمّة ترابط واضح بين السعي إلى التحرّر من الصهيونيّة والاستعمار وبين السعي إلى تماسك المجتمعات المتنوّعة في غرب آسيا. نحن بحاجة إلى تفعيل القِيَم الروحانيّة المشتركة بين أهل الصمود المسيحيّين والمسلمين وأحرار العالم، وإلى توليف الموارد وبناء أطر ديمقراطيّة مشتركة لإعادة بناء مشرقنا الجوهريّ".